

نقوش نبطية جديدة من قارة المزداد سكاكا - الجوف المملكة العربية السعودية

للدكتور / سليمان بن عبد الرحمن الزبيد

ملخص البحث : يشتمل هذا البحث على دراسة تحليلية لمجموعة من النقوش النبطية التي عثر عليها في موقع قارة المزداد بالجوف عام ١٤١١هـ / ١٩٩٢م، وقد تمت قراءة هذه النقوش ومناقشة مضامينها مثل أسماء الأعلام والصيغ اللغوية المختلفة وكذلك الأفعال الواردة فيها. وتتميز هذه المجموعة بوجود نقشين مؤرخين.

مقدمة :

نبطية من الجوف من قبل ونيت وريد في عام ١٩٧٠م مكونة من نقوش القلعة^(١) شمال سكاكا ونقوش جبل أبو قيس شمال دومة الجندل بالإضافة إلى نقش واحد عثر عليه داخل الحى السكني القديم بدومة الجندل^(٢) وقام سليمان الزبيد في عام ١٩٨٨م بزيارة لمنطقة الجوف كانت حصيلتها دراسة ونشر أربعة نقوش نبطية^(٣)، واتبعها بدراسة نقوش نبطية عثر عليها في جب النيصة الواقع على بعد ١٢ كيلاً شمال شرق دومة الجندل^(٤).

وتتمثل هذه المجموعة أهمية خاصة لدراسة تاريخ منطقة الجوف كمركز حضاري مهم لعب دوراً مشهوداً لربط بين المراكز الحضارية في الجنوب والشرق مع الشمال^(٥) ومن خلال دراسة هذه النقوش اتضح أن معظمها يحتوي على ألقاب عسكرية مثل

تمثل مجموعة هذه النقوش، التي كان لإدارة الآثار والمتاحف في المملكة العربية السعودية أثناء المسح الأول الفضل في لفت الانتباه إليها^(٦) تمثل أهم المجموعات المكتشفة في منطقة الجوف، وتوجد هذه المجموعة على قارة المزداد الجبل الذي يبعد ٦ أكيال إلى الشمال من ضاحية اللقائط الواقعة إلى الشمال الشرقي من مدينة سكاكا. ونقشت هذه المجموعة على الواجهة الشرقية المرتفعة للقارة وبشكل متقارب.

وفي عام ١٩٥٧م نشر سافنيك وستاركي أول نقش نبطي من منطقة الجوف والذي يؤرخ إلى السنة الخامسة من حكم الملك النبطي مالك الثاني الذي حكم بين ٤٠-٧٠م^(٧)، ثم نشرت أكبر مجموعة نقوش

(٤) F. Winnett and W. Reed, *Ancient Records from North Arabia* (Toronto: Near and Middle East Series, University of Toronto Press, 1970), pp. 142-6.
(٥) S. al-Theeb, *A Comparative Study of Aramaic and Nabataean Inscriptions from North-West Saudi Arabia*, Ph. D. thesis (Durham, Durham University 1989), Nos: 92, 93, 94, and 95
(٦) سليمان بن عبد الرحمن الزبيد، «نقوش نبطية من جبل النيصة بالجوف: المملكة العربية السعودية» الدارة، تحت الطبع.
(٧) F. Peter, "Roman and Beduin in Southern Syria" *Journal of Near Eastern Studies*, (1978), pp. 15 - 326

(١) البستر ليفستون، مجيد خان، عبد الرحمن الزهراني، محمد السلوك، سليمان الشامان، «حصر وتسجيل النقوش الصخرية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م» الأطلال، ٩ (١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م)، ص ١٢٧ - ١٤٥.
(٢) R. Savignac, and J. Starcky, "Une Inscription Nabateenne Provenant du Djof," *Revue Biblique* 64, (1957), pp. 196-217
(٣) وقد أعيد دراسة هذه النقوش مرة أخرى (انظر سليمان بن عبد الرحمن الزبيد، «دراسة تحليلية جديدة لنقوش نبطية من موقع القلعة بالجوف: المملكة العربية السعودية»، مجلة كلية الآداب، تحت الطبع.